

شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر

@ 783 | المعنى ولا يحدث حال كونه متعجلاً في أمر من أموره ، فإنه حينئذ يكون مشغول
| البال فربما يقع له خلل في المقال . | | (ولا في الطريق) بأن يقعد فيه ، أو يقف أو
يمر . | | (إلا أن اضطر) بضم الطاء ، ويجوز كسر النون وضمه . | | (إلى ذلك) أي ما
ذكر من المنهيات . سواء تكون الضرورة شرعية أو عرفية . | قال الكازرُّوني شارح البخاري
: فقد روي عن مالك بن أنس : كان إذا أراد أن | يحدث تَوْضُأً وجلس على صدر فراشه ، وسرَّح
لحيته ، وتمكن في جلوسه بِوَقَارٍ | وهيبة ، وحدث ؛ ف قيل له في ذلك ؟ فقال أُحْرِبُّ أن
أعظِّم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أحدث إلا على طهارة كاملة . وكان يكره
أن يحدث في | الطريق أو هو قائم أو مستعجل . وقال : أحب أن أتفهم ما أُحَدِّثُ به عن |
رسول الله صلى الله عليه وسلم . وروي عنه أيضاً أنه كان يغتسل لذلك | ويتبخر ،
ويتطيب فإن رفع أحد صوته زجره وقال : قال الله تعالى : ! 2 2 ! الآية . | | (وأن
يُؤْمَسِكُ) أي يمتنع (عن التحديث إذا خشي التغيير) أي في لسانه | | (أو النسيان) أي
في حفظه وضبطه (لمرض) أي يختل به مزاجه وعقله ، وإلا | فقد تقدم أن ابن معين حدَّث
عند نزعه وقال : ' مَن كان آخر كلامه لا إله إلا الله | [دخل الجنة '] ، وقبض روحه قبل
قوله : ' دخل الجنة ' [214 - أ] |